

دنيا الوطن

التربية والتعليم تستقبل الفنان والباحث ناصر سومي وتطلع على تفاصيل كتابه الجديد حول شجرة زيتون فلسطين

تاريخ النشر : 04-11-2011

غزة - دنيا الوطن

استقبلت وزيرة التربية والتعليم العالي اليوم بالفنان والباحث الفلسطيني المقيم في باريس ناصر سومي للإطلاع على الجوانب والأبعاد العلمية والثقافية والوطنية المتعلقة بإصدار كتابه الجديد عام 2010 في باريس باللغة الفرنسية حول شجرة الزيتون في فلسطين وكل ما يتعلق بها من حيث تسلسل الحقب الزمنية التاريخية ودور الكنعانيين في تدجين هذه الشجرة وتوزيعها على المناطق التي وصلوا إليها وأثر الاحتلال الاسرائيلي على هذه الشجرة.

وخلال اللقاء الذي حضره الوكيل المساعد لشؤون التخطيط والتطوير د.بصري صالح ومدير عام الرقابة عزام أبو بكر ومدير عام التعليم العام عمر عنبر وسليم أبو غزالة من الإغاثة الزراعية أكدت العلمي على الرمزية الكبيرة التي تتمتع بها شجرة الزيتون على مستوى وجدان وعقل كل فلسطيني لما لها من أبعاد ثقافية ووطنية ترتبط بتاريخ هذا الشعب وملامحه السياسية والثقافية.

وبينت العلمي أن الوزارة ولأهمية هذا الإصدار المستند إلى الأسس العلمية والأثرية وفور صدور النسخة العربية منه ستقوم بدراسة إمكانية تعميمه على شركائها الدوليين وعلى مكاتبها المدرسية وأسرة وزارة التربية بالإضافة إلى أنها ستعمل على دراسة إمكانية تطعيم المناهج الفلسطينية خاصة في المباحث العلمية والتربية المدنية بالعديد من النقاط الواردة في هذا الكتاب بعد دراستها وعرضها على اللجان المختصة، بالإضافة إلى تركيز فعاليات ونشاطات طلابها اللامنهجية والبحثية للتركيز حول شجرة الزيتون بكافة جوانبها العلمية

كما دعت الوزيرة العلمي الفنان سومي إلى المشاركة في المؤتمرات العلمية التي تعقد في فلسطين وخاصة في جامعة خضوري حول شجرة الزيتون والزيت من أجل عرض نتائج وخلصات الكتاب على المشاركين فيها وتعميمها.

من جانبه أوضح سومي أن كتابه الذي تم إنتاجه بالتعاون مع مؤسسة الاغاثة الزراعية والذي استند به إلى المنهج التاريخي العمودي القائم على بحث العلاقة الجوهرية ما بين علاقة فلسطين بالزيتون ومحاولة الاحتلال تغيير تلك العلاقة ودور الكنعانيين في تطوير هذه الشجرة التي تعتبر فلسطين بمناخاتها المتميزة المهد والمنبت الأصلي لها.

وأوضح أن هذا الكتاب لم يتم اعداده كرد فعل على سلوكيات الاحتلال ومحاولاته الجادة لايجاد مبرر تاريخي تبرئه من احتلاله أراض الغير، على اعتبار أن تاريخ فلسطين أكبر من رد الفعل وأن الاحتلال قائم بالقوة وهو لا يوجد له مكان أو موطن في الواقع العلمي والتاريخي.

كما عرض سومي مقتطفات تبين علاقة الفلسطينيين بالزيت والزيتون كونه الشعب الوحيد الذي يمسح أطفاله بالزيت عند ولادتهم وكذلك استناده إلى الابحاث العلمية التي بينت وجود خشب زيتون وكروم عنب متفحمة تعود جذورها إلى 150 ألف عام في عدد من المواقع الأثرية الفلسطينية مؤكداً الدور الكنعاني في حياة الانسان وتعميم ونشر هذه الشجرة ومنتجاتها والتي ما زال كثير من اثارها الثقافية موجودة إلى يومنا هذا خاصة في الخطاب والممارسات والمناسبات التي امتزجت بغيرها من الثقافات الموروثة لتلك الحضارات التي تداولت وحكمت فلسطيني على مدار التاريخ .

وبين سومي انه هدف من خلال كتابه حول شجرت الزيتون الذي استند إلى الأبحاث العلمية المجردة إلى كشف الرواية الصهيونية وتعريفها خاصة للقارئ الغربي ، على اعتبار ان شجر الزيتون في جوهرها

وتاريخها تمثل فلسطين التاريخ والقضية، فالحديث عن الزيتون فيه قراءة للتاريخ، الذي يؤكد وبشكل مبسط الحق الفلسطيني على أرضه وزيف الصهيونية الكولونيالية التي سلبت أرض الغير تحت ذرائع توراثية.

جميع الحقوق محفوظة لدنيا الوطن © 2017 - 2003